بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب

بهجة النظر على شرح نخبة الفكر

للفاضل المحقق ابي الحسن بن محمد صادق السندي المدني

وهو ابو الحسن السندي الصغير — محمد بن صادق السندي — محدث المدينة آخر القرن الثاني عشر يروي عن العلامة محمد حيات السندي والشمس بن عقيلة وسالم بن عبد الله البصري ويروي عنه الولد سنة ١١١٢٥ هـ والمتوفى سنة ١١١٨٧ هـ له شرح هذا على شرح نخبة الفكر وشرح على جامع الاصول لابن الاثير لكن بلغ منه الى مجلد فقط قال الغلاني كان اديبا عالما بالسنة وآثارها عالما بها مجتهدا لا عصبية فيه قد يعمل بخلاف مذهبه (الحنفي) فيما ظهر الحق له خلافه مذهب ما. كشيخه محمد حيات السندي كذا في خبر سالم البصري ص ٢٠٢ ج ١ للعلامة عبد الحي الحسني الناس وله ذكر ايضا في الوافي الحبي في اسانيد الشيخ عبد الغني (ص ٢٠٢ طبع صديقي بمرعلي هند)

وكتبه الفقير الى الله ابو الطيب [illegible] الشرف الغفوجياني نزيل الآن ببلدة لاهور [illegible] غفرة عباد الله الغني ١٣٠٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين في امور الدين

الحمد لله الذي تواترت جلائل الآلائه — والصلوة والسلام على سيد انبيائه وفخر وسيد اصفيائه وعلى آله وصحبه نقلة احواله وحملة آلائه ﷺ وبعد فيقول الفقير الى ربه الغني المؤمن بن محمد صادق السندي المدني ان شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لمصنفه العلامة العامل المحدث المحقق الكامل الشيخ شهاب احمد بن حجر العسقلاني عامله الله دايما بالطافه ومن علينا بامتاع المامول وسعادة بالفيض الرباني كان يحتوي على فوائد شريفة وفوائد لطيفة ودقائق نيرة الغن واسراره مع غاية اجازه واختصاره بحيث اعترف بمزاياه الفحول وتلقوه بغاية القبول حاشوا حاشيه وفي متنه القصائد ولظموا من اللالي ما سفحا العلائد حتى قال بعضهم شعر —

ان كنت تبغي الرشد في الاثر — فاسعف الغليل عما في نخبة الفكر
واكحل فؤادك فيها عين البصيرة كي — تجلي بمارمته من نزهة النظر
لله در الذي انشا هذه الفها — فكم مرات من شذاها العي استبصر
لكن لمارأيته يفتقر الى فتح المغلقات وحل الرموزات والمشكلات
اقدمت متكلا على ذلك مستعينا بالمنعم الملك الوهاب اني لست واسع الباع كثير الاطلاع على حسان المسالك وسميته ب بهجة النظر على شرح نخبة الفكر واحول والله التوفيق والهداة من الهمه الملك الخلاق

قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذكر البسملة والحمد حقيق بالقصود مقدما للاول على الثاني اقتفاء للشرع في الباب واتباعا لمصنفه (ره) الكتاب الذي لم يزل وبه الاستمرار للمجد المقضي عالما بجمع محيط للكليات والجزئيات تفصيلا من كل

وجه في الازل ولم يتجدد له انكشاف زائد على ما كان
في الازل بقدر ايجادها تفصيلا ولما كان وصف العلم مستلزما
لثبوت وصف الحياة وهي اول الصفات ذكره بقوله حيا فلما
كان تعلق القدرة بالاشياء كان بمعنى صدورها بها على الوجه الاصلح
وكان الثاني مستلزما للاول نص عليه بقوله قيوما هو صيغة
مبالغة من قام بالامر اذا حفظه كذا ذكره البيضاوي رح يعني
هو من قام المتعدي لا من قام اللازم وزاد قوله سميعا
بصيرا للدلالة والاحتجاج على عموم علمه تعالى للجزئيات
ايضا لان السمع يتعلق بالمسموعات الجزئية والبصر بالمبصرات
الجزئية فاذا تعلق السمع والبصر بالجزئيات صارت معلوما

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
في صفاته وافعاله واكبره تكبيرا اشهد ان محمدا عبده
ورسوله صفيه بكريمه لا يدرك كنهها وزاد
هذه الشهادة في الشهادتين لما رواه ابو داود والترمذي مرفوعا
كل خطبة ليس فيها التشهد فهي كاليد الجذماء او تركها
في المتن لتضمنها لتضمن الحمد له اياها او لضعف
الحديث وان كان مما يعمل في الفضائل او لحمله على خطبة الجمعة
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ليس في بعض النسخ
ومنها النسخة الصحيحة التي عليها خط المؤلف رح قيل
هو ملحق من بعض النساخ لعدم السجع ولعل اقتصار
المؤلف على احدى الشهادتين لتضمنها الاخرى فان

من جملة توحيده في افعاله الايمان بانه هو الهادي والمضل
ومن اعظم اسباب الهداية والاضلال ارساله الرسل عليهم السلام
وتصديقهم في دعوى الرسالة باجراء الخوارق على ايديهم
وتوفيقه من شاء لمعرفتها على وجهها والايمان بها وبما جاءت
وباصحابها وخذلان من شاء حتى صار معرضا عنها ولم ينتفع
او نقول ان المراد بالشهادة بالوحدانية شهادة الجنة
بها وهي بدون الشهادة بالرسالة لا يعبأ بها وصلى الله
اثر الفعلية لان جملة الحمد انشاء فعلية في الاصل وهو المض
اشارة الى قبول الدعاء على سيدنا معشر المخلوقات
محمد واخباره لانه علم لذاتي ذاتي له صلى
الله على وآله وصحبه وسلم دال على جميع
اوصافه الشريفة الزكاء رسله الله

الله للناس اي لنفعهم كلهم واما عدم انتفاع بعضهم فلا يخل فيه على
ان ذلك البعض قد انتفع به صلى الله عليه وسلم حيث لم يعجل له العقوبة
في الدنيا ويشمله شفاعته الكبرى في الاخرى كافة حال من الناس اي جميعا
او الضمير المنصوب اي جامعا لهم في الرسالة او مانعا لهم عما يضرهم فائدة
للمبالغة بشيرا للمطيعين ونذيرا للعاصين وعلى ال محمد بالاظهار
للاستلذاذ والتبرك وفي نسخة وعلى آله وصحبه جمع صاحب وسلم تسليما
كثيرا اما بعد اي بعد اذكر بيان التصانيف جمع تصنيف وهو ماخوذ من
الصنف لان المؤلف يجمع بين الاصناف والمراد بها المصنفات
في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في الزمان القديم والحديث
الجديد بالنسبة اليه والا فهو قديم ايضا بالنسبة الى زمان المصنف فمن صنف
اي فمن الفريق الذي صنف وفي نسخة فمن اول من صنف في ذلك الاصطلاح
القاضي ابو محمد اي الحسن بن عبد الله الرامهرمزي بفتح الميم الاولى وضم الهاء
وسكون الراء وضم الميم الثانية بعدها زاي بلد بخوزستان ومنه الصحابي
سلمان الفارسي على ما في صحيح البخاري كتابه منصوب بمقدر كانه قيل
اي كتاب صنف فقال كتابه اي صنف كتابه المحدث بكسر الدال المشددة
اي المخبر الفاصل بالصاد المهملة وهذا بعض الاسم وتمامه بين الراوي
والواعي ونسبتها الى الكتاب مجازية لكنه اي القاضي او كتابه لم يسبق

الفنون بل اقتصر على بعضها قال السيوطي نقلا عن الحازمي في كتاب
العجالة علم الحديث يشتمل على انواع كثيرة تبلغ مائة انتهى والمذكور منها
في كتاب ابن الصلاح وتبعه النووي خمسة وستون ومنهم الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابوري فانه صنف كتابه المستمى بعلوم الحديث لكنه
لم يذكر فيه بل ذكر فيه اشياء مستغنى عنها ولم يرتب بل ذكر امورا
مختلطة متداخلة وتلاه اي جاء بعده ابو نعيم وهو احمد بن عبد الله الصوفي
المحدث صاحب كتاب حلية الاولياء الاصفهاني بكسر الهمزة وتفتح فعلم
اي ابو نعيم على كتابه اي على كتاب الحاكم وكلمة على وزانها هنا وزانها في
قول القائل عمل على المتن سرحا وحاشية مستخرجا بفتح الراء مفعول
لقوله عمل والمعنى على التشبيه البليغ اي وضع عليه كتابا هو كالمستخرج عليه
في اشتمال فوائده واتحال عوائده اذ المستخرج اصطلاحا كما قال العراقي
ان يعمد المصنف الى كتاب فيخرج احاديثه باسانيد لنفسه من غير طريق
صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخ او من فوقه وقد يتفق المصنف
المستخرج بعض متون الاصل بالوصل والرفع والبيان ويكون في
الاصل بالانقطاع والوقف والابهام ويتفق له من المتابعات
ما يخلو عنه الاصل فيكثف بمعونته ما لم يظهر من الاصل وحده وآثر
المستخرج على المستدرك المشتمل على ما فات ما استدرك عليه اشارة

الى ان ما زاد ابو نعيم ليست امورا مستقلة بل هو كالتابع لما ذكره الحاكم
او بكسرها حال فيكون الفعل منزلا منزلة اللازم وابقى اشياء للمتعقب
اي لم يرد الاعتراض ثم جاء بعدهم اي بعد الذين صنفوا اولا الخطيب ابو بكر
احمد البغدادي باهمال الدالين او اعجامهما او اعجام الاول فقط او اهماله
فقط كما في القاموس فصنف في قوانين الرواية وقواعدها كتابا باسماء الكفاية
وصنف في اداابها كتابا باسماء الجامع لاداب الشيخ والسامع واجلها
الاخلاص وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف الخطيب فيه كتابا مفردا
فكان اي الخطيب كما قال الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر ابن
نقطة بضم النون وسكون القاف بعد ها طاء مهملة فهاء اسم
جارية ربيت ام بنيه كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب
عياله عيال على كتبه وعيال الرجل من يتكفل هو بهم ثم جاء بعض
من تاخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب الباز زايدة فجمع القاضي
عياض صاحب الشفا كتابا لطيفا موجزا طريفا سماه كتاب الالماع
الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع وهو من الميع البرق اضاء وابو حفص
الميانجي بميم فتحتية فالف فنون مفتوحات فجيم بلد من اذربيجان كذا في
اللباب لابن الاثير جزءا اي رسالة سماه ما لا يسع المحدث جهله برفع الاول
اي لا يطيقه او نصبه اي لا ينبغي له وامثال ذلك اي التصانيف الكثيرة

او يقول اجزت لكم بما فات هذا السماع من اصل مسموعي قال العراقي ويستحب للشيخ
ايضا ان يجيز للسامعين برواية الكتاب الذي سمعوه وان شمله السماع صونة
لاحتمال خفاء بعض قراءته على بعضهم لغفلة منه او نعاس او اشتغال خاطر او
لاسراع الشيخ فيه فيجبر بذلك انتهى وصفة **الرحلة** بالضم والكسر الارتحال كما في
القاموس **فيه** اي في تصحيح الحديث حيث يبتدئ علة المقدمة مطوية والتقدير ومن
المهم معرفة صفة الرحلة فان لها صفة يليق بحال الطالب مراعاتها لانه ينبغي
ان يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل له الرحلة ما ليس عنده و
رحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد كما رواه
البخاري معلقا ويكون اعتناؤه في اسفاره بتكثير المسموع من متون الاحاديث
واسانيدها اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ بان ياخذ من شيخ عين ما اخذه من اخر
وصفة **تصنيف** وذلك اي التصنيف اما تصنيف **على المسانيد** ويتعلق بقوله تصنيف
المقدر بعد اما القريبة ذكره في جانب المعطوف عليه قوله بان يجمع مسند كل صحابي على حدة
اي يجمع ما عنده من متون الاحاديث التي تظفر بها من مروي كل صحابي والاكثر من صحابي
ليست له رواية ومنهم من له رواية الا ان بعضهم لم يظفر الا من مرويه بواية او ظفر ببعضها
فقط فان كان مراتبه اي المجموع من مسند كل على سوابقهم اي فضائلهم ومزاياهم كما فعل الامام
احمد حيث بدا بمسانيد الخلفاء الاربعة على ترتيب الخلافة ثم بقية العشرة وان كان
رتبه على حروف المعجم في اسماء الصحابة كان يبتدئ بالهمزة ثم ما بعدها على الترتيب فيذكر اولا

مسند انس واتباله ثم مسند بلال واتباله كصنيع الطبراني في معجمه الكبير وهو اسهل
تناولا **او** تصنيف معطوف على قوله اما تصنيف **على المسانيد على الابواب**
الفقهية التي يجعل عنوانها الامور المبحوث عنها في الفقه او غيره اي الابواب
الغير الفقهية كابواب المغازي والفضائل وكلمة او لمنع الخلو ثم هذا اي الترتيب
على الابواب على وجهين احدهما ان يجعل الابواب مرتبة على ترتيب حروف المعجم
كما في جامع الاصول لابن الاثير والثاني ان ترتب لا على ترتيبها كما في الالهيات
الست الان بترتيب مسلم ليس من مسلم نفسه وما صنف على ابواب غير الابواب
الفقهية كتاب شعب الايمان للبيهقي فانه بوب اولا لحقيقة الايمان ثم للدليل
على ان الطاعات كلها ايمان ثم للدليل على ان التصديق والاقرار اصل الايمان
ثم لزيادته ونقصانه ثم للاستثناء فيه ثم للايمان بالله ثم للايمان بالقرآن
وهكذا ابان يجمع متعلق بقوله تصنيف في قوله او تصنيف على الابواب في كل باب
ما حضره من ماورد فيه مما يدل على حكمه اثباتا او نفيا من متون الاحاديث
والاولى ان يقتصر في التصنيف على ما صح او حسن فان جمع الجميع فليبين علة
الضعف اي فليبين ضعف الضعيف مع ذكر سببه كالانقطاع او سوء حفظ
الراوي **او** تصنيف **على العلل** فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف لفظه
في وصله وارساله ورفعه ووقفه ونحوه ان قيل لم جعل هذه الطريقة ثالثة
مع انها ايضا اما على المسانيد كما اختاره يعقوب بن شيبة قال الخطيب والذي

ظهر من مسند يعقوب مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان
والعباس وبعض الموالي واما على الابواب كما فعل ابن ابي حاتم وابن حبان
المقصود بالايراد والترتيب في الطريقتين الاوليين انما هي نفس المسئول
بخلاف هذه الطريقة اذ المقصود فيها استيعاب الاسانيد والطرق فلذا
تابلها بهما وان حسن ان يريتهما اي العلل على الابواب بان يذكر من الاحاديث
المعللة اولا متعلقا بالصلاة مع طرقه ثم متنا متعلقا بالزكاة مع طرقه
وهكذا ليسهل تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث اي اول متنه
كقوله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة وقوله من صبر على لاوائها و
قوله الزمان قد استدار الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما جمعا مستوعبا واما مقيدا
بكتب مخصوصة كان يذكر من اسانيده ما ذكره البخاري فقط ومن المهم معرفة
سبب الحديث اي السبب الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الحكم
من اجله فان العبرة وان كان لعموم اللفظ لا لخصوص السبب غالبا لكن قد
يكون الحكم مختصا بسببه وما يماثله كقوله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة
صوب الله راسه في النار رواه ابو داود قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان نازلا تحت سدرة فاحتجت ظلها وكثرة تفعها في تلك الفلاة فقال ذلك
وقيل بل اراد به قطع سدر الحرم فهذا الحكم ليس بعام واستدل الشافعي عليه
بقوله صلى الله عليه وسلم اغلسوه بماء وسدر وقال الخطابي سئل المزني عن هذا

فقال وجهه ان يكون صلى الله عليه وسلم سئل عمن هجم على قطع سدرة حرم الله عليه
قطعها فاستحق ما قاله فيكون المسئول سبق السامع وانما سمع جواب كذا
ذكره السيوطي في حاشية ابي داود وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى
العراد بفتح الفاء وتشديد الراء محمد بن احمد الحنبلي وهو ابو حفص العكبري بضم المهملة
والموحدة وسكون الكاف بينهما وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك وكانه ما راى تصنيف العكبري المذكور
وصنفوا في غالب هذه الانواع كنوع المتفق والمفترق ونوع المؤتلف
والمختلف ونوع المتشابه ونوع الوحدان والتاليف على الابواب والتاليف
على المسانيد وغيرها على ما اشرنا اليه اي الى تصنيفهم غالبا وهي اي هذه الانواع
المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض بالتوصيف اي منقولة او ذات نقل محض
انها ليست بدعاوى نظرية يحتاج في اثباتها الى الحجج ظاهرة التعريف
بالاضافة يعني ان تعريفات تلك الانواع قد ظهرت من التقسيم اليها من
الوجه الذي جرى ذكرها به فلا يحتاج الى افرادها بالذكر مستغنية لوضوحها
عن التمثيل ومع ذلك فقد اورد في الشرح امثلة كثيرة منها لمزيد التوضيح
وحصرها اي انواع الحديث متعسر قيل بل متعذر فليراجع لها اي لمعرفة
تفاصيلها مبسوطاتها ليحصل الوقوف على حقائقها اي ثمراتها المحققة
الثابتة ويحتمل انه اراد بالتعريف التعريف بالوجه واراد بالحقائق الحقائق

الاصطلاحية والله سبحانه الموفق لسلوك سبيل رضاه والهادي الى ما
يوجب قربه وزلفاه لا اله الا هو عليه توكلت فيما املته واتمناه اولا نافع
ولا ضار سواه واليه انيب حالا ومالا ومن اوى اليه آواه وحسبنا الله
في جميع ما اهمنا ونعم الوكيل هو تعالى ومن توكل عليه كفاه ولا حول ولا قوة
الا بالله اي لا عصمة عن المعصية ولا طاقة على الطاعة الا بعون من الله
تعالى وفيه اثبات ان قدرة العبد مؤثرة في افعاله وانها ليست مستبدة
في التاثير ويرشد اليه ايضا قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
فغيه انهم ضارون لكن لا بالاستقلال بل بارادة الله تعالى وتمكينه اياهم منه
فلا جبر ولا تفويض بل امر بين بين العي العظيم على الوجه الذي يليق به وصلى الله
على سيدنا محمد علم ذاتي له صلى الله عليه وسلم ودلالته على ما لا يدل عليه شيء
من الاسماء الوصفية من استجماع الكمالات الممكنة لاكمل افراد البشر خصه بالذكر
كما تقدم وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين وهو المنعم
بالاداء الدنيا والدين على عباده المؤمنين حرسنا الله تعالى منهم آمين •
وكان في نسخة الشارح الشيخ ابي الحسن السندي المدني حفظه الله تعالى
واطال بقاءه ما نصه اني قد صححت اصل هذا الشرح على نسخة صحيحة عليها خط
المؤلف قرئ فيها على الشايخ العظام وكتب عليها انه كان فراغ الشيخ
ابن حجر من التعليق على المتن سنة ثمانية عشر وثمان مائة • انتهى حرره
على نسخة المصنف في ماه ربيع الاول سنة ١١٨١ (توفي سنة ١١٨٧ هـ)

نهاية المخطوطة